

الروابط

فؤاد محبول
يسلط الأضواء على
مستقبل الشرق الأوسط
الجديد

العدد ١٦٠ - تشرين ثاني / كانون أول ٢٠١٧

٤٩

توقع

مسار تحقيق الذات... بقلم الدكتور جوزيف مجدلاني



إنسانية يلتزم به الجميع:
الإنسان هو القارئ.

"مسار تحقيق الذات..."

كتاب يقدم "مسار عيش سليم

ومسالم: سليم تجاه النفس،

ومسالم تجاه الآخرين."

هو مجموعة باقات حكم

وتوجيهات، تتلطف الفأري

في خطواته الأولى على درب

معرفة نفسه. فترشده إلى

"المعرفة الحقيقية المخطوطة

في كتاب الذات الإنسانية".

"مسار تحقيق الذات..." ليس

ككل كتاب، معه تدخل عالماً

رحيباً يحدثك بمعرفتك

لنفسك... تصول وتجول بين صفحاته، لكأنك تتعمق في مرآة
تكشف من نفسك ما عجزت حواسك عن إدراكه. تقرأه فيفكره،
تتأمله فيسمعك، تستعطفه فيواسيك. تتأهب للانطلاق على درب
معرفة نفسك، فيرتفع بك إلى أفاق من المعرفة العذراء، حيث
تتوق إلى المزيد كي ترتوي وتستزيد...

لا تستعجل الدخول في محراب "مسار تحقيق الذات..."، كي لا تسقط
منك الحقائق المشاعة بين سطوره، ولا تبطن في الدخول حين
تمسكه بين يديك، كي لا تغفك أبعاد المعاني، فلا تبلغ المرام. زود
نفسك بكل ما يلزم كي لا تغفك إلا وقد أدركت عمق حكايته، ونيل
غاياته، وبراعة حكمته فففيه ما تستزيد منه النفس بعزم التحدي
وقدسية العيش، وسعادة السعي إلى معرفة ما خلفي على العمارك...
إنه الكتاب الذي يجب ألا تخطو منه مكتبة كل مثقف وكل باحث عن
الارتقاء في شؤون الحياة...

مسار تحقيق الذات... هو نتاج قلم لا ينضب مداره، وعبارات قلب
برتوي يشغف المعرفة، وإبداع عقل امتلك مفاتيحها وأسرارها،
أسرار المعرفة، أسرار معرفة الإنسان... فالدكتور جوزيف مجدلاني
(ج ب م) أعماله تشهد عليه، وما إصداره الجديد "مسار تحقيق
الذات..." سوى جوهرة معرفية جديدة يضيفها إلى رصيده. "مسار
تحقيق الذات..." هو الكتاب الخامس والخمسون ضمن سلسلة علوم
الإيزونيريك، في 180 صفحة من الحجم الوسط.

"مسار تحقيق الذات..." هو مخطوطة الإنسان-الشمس التي تقدم
خارطة طريق إلى شمس الحقيقة الداخلية القابعة في كل إنسان،
شمس المعلم الداخلي في كل نفس، وأكثر... فسطور الكتاب هي
كشف معرفي لعظمة الكيان الإنساني، ومآ بين السطور يستكشف
كل ظامئ إلى المعرفة عظيمة موجد هذا الكيان، في سكب نثري
وجداني يحار مع القارئ من أين يبدأ، وينتهي أن تنتهي صفحات
الكتاب بين يديه، وهي في الحقيقة لا تنتهي!! فحين يطوي القارئ
الصفحات الأخيرة، تبقى أبعاد المعاني والكلمات راسخة في
وجدانه ذخيرة معرفية-حياتية، ترتفع به من تناقضات الواقع
وصراعاته، فيرتقي إلى حيث طمأنينة النور في كيانه، في ذاته
الإنسانية التي تأتي إلا أن تنثر نورها في حنايا النفس البشرية
كي ترتوي وتشف...

بخبرك الكتاب بأن "الشمس فيك، والشعاع فيك، والغيمة فيك".
ويخبرك أيضاً بأن "الغيمة عابرة، والشعاع قدره العودة إلى الشمس،
أما الشمس فأزلية". فهذا الكتاب "كامن في كل إنسان، وكل إنسان
يجب أن يجده ويقرأه، إنه المنهج الذي لم يؤسسه شخص واحد، أو
أشخاص عدة، بل غرسته المعرفة في كل شخص، إنه منهج معرفة